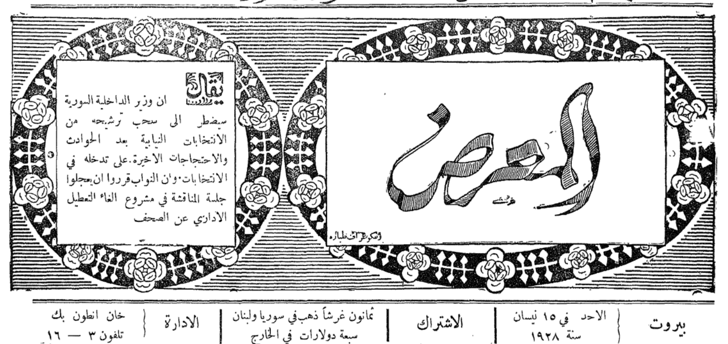
العدد ٧٠٤ ثمن العدد ثلاثة غروش سورية السنة السابعة



بيروت | الاحد في ١٥ نيسان سنة ١٩٢٨ | الاشتراك | ثمانون غرشاً ذهب في سوريا ولبنان سبعة دولارات في الخارج | الادارة | خان انطون بك تلفون ٣ — ١٦

كل ما يعلم يقال

في السياسة اللبنانية

صرفنا الانشغال بدرس الحالة السياسية في الديار الشامية عن الاهتمام بشؤون لبنان الداخلية كل هذه المدة الاخيرة ، لا ايثاراً منا لما هو جار عند جيراننا بل بسبب خطورة تلك الحوادث التي سبقت الانتخابات السورية وجاءت معها وبعدها

وقد يكون للخمول المسيطر فوق اروقة مجلس النواب اللبناني وقاعاته نصيب كبير من سكوتنا عن بحث سياستنا الداخلية ،لان المجلس بات في هذا العهد الجمهوري لولب الحركة السياسية ومصدر حركتها

واغرب ما في هذا الجمود ان التوازن بين المجلس والحكومة ، الذي هو اساس سير الامور سيرها الطبيعي ، ضائع مفقود ومع ذلك فانت ترى النواب — وقل جلهم — ضائعين هائمين ، حابسين الاستياء في الصدور ، عاجزين عن لم الشمل وجمع الصفوف

ومهما انتحل جماعة النواب لانفسهم من الاعذار على هذا الجمود فلن يظفروا بما يبررها في عيون الجمهور ، خاصة بعد ان كادت دورة اذار العادية تمر وتنقضي دون ان يسجلوا لهم فيها عملاً ناضجاً نافعاً .

مشاريع تافهة واعتمادات اضافية وعطايا وهبات وتعويضات ، تطرحها الحكومة بيدها الناعمة على طاولة المجلس ، فيصدقها النواب وهم لا يكادون يستفيقون من غطيطهم وسباتهم الطويل .

التعطيل الاداري

ولقد اتفق بعض النواب على اثر صرخات الصحافة وشكاويها من التعطيل الاداري على ان ينجدوا حرية القول ، وعهدوا الى احدهم بوضع اقتراح قانوني ما له طلب الغاء القرار الاستثنائي الموروث عن عهد مسيو كايلا والمخول الحكومة حق التعطيل الاداري .

اتفاق الحكومة والوطنيين

الشيخ تاج والاتاسي — الى الامام !!..

ولو احتكمنا الى القانون والانظمة البرلمانية في هذه القضية لتأكدنا ان مجرد صدور الدستور الضامن حريات القول والفكر كاف لابطال مفعول ذلك القانون ، بيد ان الحكومة الجمهورية ترأت فيه سلاحاً ماضياً تتقي به هجمات الاقلام فاحتفظت به. وكان ما كان ...

قلنا ان احد النواب وضع ذلك المشروع وما كاد يبلغ خبره الى الحكومة حتى قامت وقعدت وبدأت تستعد للحيلولة دون تصديق المجلس عليه .

وبعد ان كان من المنتظر تلاوة ذلك الاقتراح في جلسة الخميس أجل الى أجل غير مسمى لان النواب لم يتفقوا على تأييده ولان الحكومة عزمت على اغتنام فرصة تضعضع ارائهم لتطرح الثقة للتصويت على أثر تلاوة الاقتراح ، وكانت واثقة من الفوز بثقة الاكثرية .

لو جرى ذلك لاعتبر تصديقاً من مجلس النواب على قرار مسيو كايلا الاستثنائي واعترافاً من المجلس بوجوب مضي الحكومة في استعمال سلاح التعطيل الاداري .

ويظهر ان الحكمة والرغبة في سلامة العلاقات بين الحكومة والمجلس قضت بغض الطرف موقتاً عن هذا الاقتراح وقد يكون طوي كتابه الى ما شاء الله .....

مسؤولية الصحافة

ويقول النواب ان الصحافة هدمت حقها بيدها وتعمدت باعراضها العجيب عن تأييد الاقتراح ، استبقاء سيف التعطيل الاداري مصلتاً فوق رؤوسها . فلا نقابة الصحافة اهتمت للامر ولا امهات الصحف — الا بعضها — حركت ساكناً ، وهي التي ملأت الارض والسماء الى امد قريب صراخاً واحتجاجاً على استمرار التعطيل الاداري .

ولسنا ننكر ان الصحافة قد ظهرت في هذه المسألة بمظهر يدعو الى الاسف الشديد . ولم يكف بعضها سكوته عن مطالبة المجلس بالغاء التعطيل الاداري بل قام يصرح بتفضيله بقاء تلك القيود القاسية في اعناق الاقلام

ورأي آخر ان لا فائدة ترجى من سلب الحكومة اللبنانية وحدها حق التعطيل الاداري طالما ان هنالك مفوضية عليا تحتفظ بذلك الحق ولا تطالها يد المجلس النيابي يذهبون امثال هذه المذاهب القاضية على الصحافة الوطنية بالضعف وتفرق الكلمة والتحاسد، دون تبصر بعواقب هذه السياسات المتناقضة . ولو جردنا الزملاء أجمعين من نزعاتهم المتعارضة تلك ، لوجدناهم صفاً واحداً وكتلة غير مجزأة في النفور من التعطيل الاداري واستهجان التجاء الحكومة الى احكامه

فلماذا تستوقفنا اذاً بعض العبارات والعواطف حتى نسجل على نفوسنا قبولنا بالحراب المسمومة التي يطعن بها صدر الحرية الصحافية بين آونة وأخرى .

ليست المطالبة بتحرير الاقلام موجهة ضد شخص او جماعة ،وليس جهرنا باستنكار العمل بقرار « كيلاوي » غير مصدق من السلطة التشريعية في عهد الدستور بالمثير المعارضة على الحكومة ، وليس تقبيحنا لاقدام الحكومة على تعطيل الصحف بانتصار منا لخصومها في المجلس او خارجه ، بل هي أنات الشاكي واستغاثة المظلوم ، وصرخة الحق المهضوم ، وثورة الحرية الممتهنة على تدابير المستبدين وسلاسل المستعبدين !

الانتخابات في سوريا

تتابعت المظاهرات السلبية في دمشق هذه الايام الاخيرة في الليل والنهار احتجاجاً على تدخل وزير الداخلية العلني في انتخابات مناطق سوقساروجه والشاغور والقيمرية .

وقد كان المتظاهرون يطوفون ببيوت الوطنيين هاتفين لهم ، وهتفوا طويلاً لحضرة الشيخ تاج الدين رئيس الحكومة وحيو فيه روح الحياد التي احتفظ بها كل مدة الانتخابات . وقد طيب خواطرهم وأمر بتأليف لجنة برئاسة متصرف دمشق وعضوية سامي بك العظم وامين بك الحشيمي لتنظر في شكاوي المناطق الثلاث .

ولقد خطب في المتظاهرين الاستاذ الوطني المعروف فوزي بك الغزي داعياً الاهالي الى التفرق والسكينة والاكتفاء بمراجعة رئيس الحكومة واقيمت دعاوى عديدة على وزير الداخلية من جراء تدخله غير المشروع وحقاً ان وزير الداخلية قد اساء التصرف الى نفسه كمرشح والى سمعة الحكومة وحيادها . ولم تكن الوزارة سلاحاً ليستعمله للنيل من خصومه في الانتخاب . واننا نؤمل ان حكمة فخامة الرئيس ستبدد هذه الغيوم المؤسفة .

بيروت في ١٣ نيسان سنة ١٩٢٨

اسعد عقل

ارسل الزعيم ابرهيم بك هنانو برقية احتجاج الى المفوض السامي على التدخل في الانتخابات بحلب والاقضية .

جواب على كتاب

في سبيل لبنان

نشرنا في العدد الفائت الكتاب المقال الذي بعث به الينا «مضموناً» من مصر حضرة الاديب ندره افندي الوف وها نحن نبر بالوعد في التعليق عليه:

لا نفهم حتى الان الاسباب التي تحول بعض الناس يعتقدون اننا اعداء آل لطف الله لاننا نجهر بالحقيقة في الكتابة عن قضيتهم ولاننا نصرح ان الطريق التي سلكوها او فتحها لهم البعض ليست بالطريق التي توصل الى نتيجة مرضية .

اذا كان الامراء آل لطف الله — ونخص منهم الامير جورج — يعتقد ان مجرد الصراحة في القول والابتعاد عن الاطراء والمدح وانتقاد ما يجب انتقاده في عمل من الاعمال او في مسلك من المسالك، اذا كان يعتقد هذه المواقف عداوة وخصومة فأننا نؤكد له من اليوم انه لا يجوز له ان يكون رئيساً لانه لا يرى الصداقة الا في المدح والاطراء ولو كانا مأجورين ويرى العداوة في الصراحة والانتقاد ولو كانا مخلصين

اريد حياته ويريد قتلي

• • •

اما الحرب التي يريد الاديب الفاضل ندره افندي الوف «اضرام نيرانها ضدنا اذا سعينا اليها» فاننا لا نملك ازاءها الا القليل من الماء للعمل على اطفائها فقد كفتنا «وكفت امراء آل لطف الله» نيران الثورة السورية

ثم نعتذر الى الاديب الفاضل عن نسبته الينا المفاخرة باننا كنا اول من فتح باب القضية اللبنانية امام آل لطف الله، فلسنا نحن الذين قالوا بذلك بل هو صاحب الكتاب «مستفهم» — الذي علقناه عليه ذلك التعليق — قد «اتهمنا» اننا كنا اول من فتح للامراء باب القضية اللبنانية

ولا ينسى حضرته ان حديث الامير ميشال الذي نشره المعرض فتح «حقاً» هذا الباب، والامير جورج يعرف ذلك من باريس . بل ان الحوادث التي نشأت في اللجنة التنفيذية كان سببها الاكبر ذلك الحديث وهذه شروط الاتفاق بين جماعة الامير ميشال وجماعة الشيخ رشيد رضا ما برحت تحمل في رأسها كشرط اساسي تكذيب ذلك الحديث

وهل يذكر الاديب ان الدعاية للامير جورج بدأت قبل تلك الضجة

ومع ذلك فاننا لا ندعي — والحمد لله — اننا فتحنا الطريق بل «اتهمنا» بذلك من الغير وللامراء واعوانهم ان يصدقوا التهمة او يكذبوها . .

• • •

اما «فقر لبنان وبؤس اهله وحالتهم المحزنة ووصفهم بالموت القريب اذا لم يأت الامير جورج لنجدتهم» فاسمح لنا يا حضرة الاديب ان نقول لك — ان نجدة تحمل معها كل هذه المنن وكل هذه الاثقال من القيود الاجبارية لعرفان الجميل لا يمكن لهذا الشعب اللبناني — الفقير المعدم المهدد بالجوع والفناء — ان يقبلها . فالنجدة اذا جاءت مجردة مخلصة كانت لها قيمتها ، ولكنها لا تسمى نجدة ولا عملاً شريفاً اذا جاءت بشروط وامتلاءت قبل وصولها بالمنن والتمنين .

واذا كان لبنان لا يقدر ان ينجو من «وهدته العميقة وينفض عنه غبار الذل والهوان» الا بواسطة رجل واحد سواء أكان هذا الرجل الامير جورج او غيره من عظماء الارض، فان بلداً هذا موقفه وهو معتمد في حياته على شخص واحد، لا يستحق ان يعيش بل وجب ان يموت

واننا نسيء الى شرف اللبنانيين جميعاً والى حميتهم ووطنيتهم هنا وفي المهجر اذا اردنا ان نفتكر افتكاراً بامكان هذه الحالة .

• • •

واما الاعمال التي عددها الفاضل كمآثر قيمة للامراء آل لطف الله فاننا نسجلها لهم بالشكر ثم نعلق عليها

يقول الكاتب ان الامراء تبرعوا بالفي ليرة مصرية اثناء الحرب لرد المجاعة عن لبنان وسوريا

انه لمبلغ عظيم جداً اذا ذكر لوحده ، ولكنه لا يعد شيئاً بالنسبة الى ثروة الامراء من جهة والى ما بذله المهاجرون اللبنانيون والسوريون في اميركا من جهة اخرى

ان مجاعة ذهبت بثلاثمئة الف نفس «اي بنصف سكان لبنان» لا تعد الالفا ليرة مصرية شيئاً امامها

• • •

ومع ذلك فاننا نشكر الامراء كل الشكر على ذلك التبرع ، في حين ان الواحد منهم يقدم خاتماً لوزير في فرنسا بمثل هذه القيمة ويقيم حفلة ابهة باكثر منها . وقد كنا نفضل ان لا يأتي الاديب على ذكر هذه القيمة لان اقل مهاجر في اميركا من الذين لا تعد ثرواتهم شيئاً بالنسبة الى ثروة الامراء آل لطف الله قد دفع مثل هذا المبلغ لرد المجاعة عن ابناء وطنه في لبنان . بل كنا نفضل لو ان الاديب ذكر شيئاً عن «المبالغ» التي دفعها الامراء لاعانة منكوبي الثورة في لبنان بينما مهاجرونا في اميركا ارسلوا لا اقل من خمسمئة الف دولار بواسطة صاحب جريدة «الهدى» الاميركية

ثم اي عرش يجب ان ننبه لصاحب «الهدى» الذي وقف اكثر اقواله لبناء جامعة لبنانية وطنية ، ولسليم افندي ملوك الذي ما برح من سنوات يدفع نفقات عشرة طلاب فقراء في مدارس عالية، وغيرهما ايضا من الذين يبذلون المال بسخاء ولا يشترطون اقل شرط على البلاد . . .

وليس من دواعي الفخر لغني ان يباهي بمبلغ دفعه في مثل زمن الحرب لرد المجاعة عن شعب كامل . والا فكم يجب لنا ان نباهي نحن ابناء هذه البلاد الذين دفعوا كل ما عندهم واصبحوا لا يملكون شيئاً لرد بعض غوائل هذه المجاعة ؟؟

• • •

اننا نقف حقيقة موقف الاحترام امام العمل الثاني الذي ذكره الكاتب وهو انشاء المشغلين للبنات البائسات في دمشق وبيروت .

فهذا عمل وطني شريف يمكن لصاحبه ان يفاخر به ، ولكننا نرى مع الاسف ان هذين المشغلين قد اصبحا من تذكارات التاريخ ولم يبق لهما من اثر ، وهذا ما يحزننا ويجعلنا نخشى نتائج بقية الوعود التي تحملها الينا جرائد الامير في مقالاتها .

في حين ان عزمي بك التركي انشأ سبعة مشاغل كبرى في زمن الحرب لتشغيل الفتيات الجائعات . وما برح احد هذه المشاغل حيا الى اليوم

ونرجو من الاديب صاحب المقال ان لا يعتمد في قضية يدعو اليها على قصائد الشعراء «فالشعراء يتبعهم الغاوون ....»

• • • •

ثم ذكر الكاتب ان الامير جورج زار «لبنان» عام ١٩٢١ ورأى ما تعانيه البلاد من داء السل الوبيل فتحركت عواطفه وانشاء في «باريس» معملاً لمحاربة هذا الداء الوبيل .

ان هذا الشعور انساني بحت ، بل هو عمل نسيب احب ان يساعد احد انسبائه ، ولا علاقة للبنان به اذ ان الامير رأى السل في بيروت فأنشاء لمحاربته معملاً في باريس، وحبذا لو تبرع الامير ببعض الشيء لجمعية السل التي تحارب فعلاً هذا الداء عندنا اننا نذكر جيداً ان الدكتور كفوري الذي نشرنا رسمه مراراً وكتبنا عن مشروعه ضد السل المقالات

البقية في الصفحة ٦



توفيق افندي حسن الشرتوني

تنشر رسم هذا الصديق الكريم بمناسبة سفره القريب عائداً الى اشغاله وتجارته الواسعة في عاصمة المكسيك بعد ان اقام بيننا هذه السنوات الاخيرة ناقلاً الى بلاده جانباً من ثمرة جهده ونجاحه في البنايات الشاهقة التي شادها في شارع اللنبي الجديد.

اننا نشيع الصديق العصامي على امل اللقاء القريب ونذكر انه كان من اركان النهضة الحية الرامية الى دعوة اغنيائنا المهاجرين لنفع وطنهم لبنان بثرواتهم الواسعة وعقولهم الناضجة واختبارهم الطويل .

ولم تكن التجارة والاعمال الاقتصادية لتصرف اديبنا عن حقل الادب والاجتماع فألف مدة وجوده بيننا كتابه (الحياة في القرى) الذي لاقى اقبالاً كبيراً عدا الفصول الاجتماعية الشيقة التي كان ينشرها بين أونة واخرى على صفحات الجرائد ، ويذكر قراء المعرض بعضها .

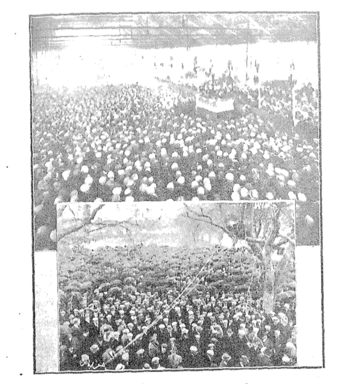
وأثمن ما يحمله توفيق الى دار هجرته زوجه المحترمة المصون ووحيده (رفيق) فنتمنى للصديق ابي رفيق ولعيلته المصونة سفراً ميموناً وعوداً قريباً .



في رياض الشعر

نفثة مصدور

وما اهون الخطب الذي يستفزني رياء وكذبا وانقباضا ووحشة
ومشرع ضيم لست ارضاه موردا
لو انك في جنبي ابثك ما ارعى
خلائق مثلي ضاق في مثلها ذرعا
ومرتع ذل لست اقبله مرعى



كيف يخطب بوانكاره

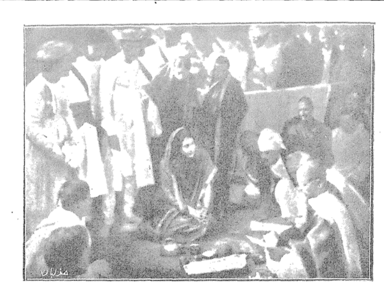
يمثل هذا الرسم مشهداً عظيماً من مشاهد المعارك الانتخابية في فرنسا وقد وقف المسيو بوانكاره في قاعة كبرى تسع الالوف يخطب خطبة انتخابية كما هو ظاهر في الصورة العليا . وقد كان الاقبال على سماع الخطاب عظيماً حتى اضطروا ان يفتحوا صدر القاعة ويقف الناس خارجا ليسمعوا الخطاب . ويظهر في الصورة السفلى جماهير الناس واقفين الوفاً عديدة وقد رفعوا مظلاتهم يتقون بها المطر اثناء الخطاب الذي كان ينقل اليهم بواسطة الات صوتية وضعت في الاشجار



مدير بوليس برلين

وصل الى باريس مسيو ذورجيبال مدير البوليس في العاصمة الالمانية لدرس نظام البوليس الباريسي وخصوصا نظام السير

واشقى الورى من يطلب السعي للعلى ويمنعه صوت الجهالة ان يسعى



حفلة هندية دينية

يمثل هذا الرسم احدى الحفلات البوذية في الهند حيث بدأت مس نانسي ميلر تتلقن اصول ديانتها الجديدة في الكتب المقدسة . ويظهر بعض كهنة البوذيين جالسين يقرأون للمس ميلر الجالسة امامهم باصغاء تام بعض الفصول البوذية المقدسة

اذا رام ان يستشرف الافق طائرا
هوى صاغراً او رام ان يستوي اقعى

النجف محمد رضا الشبيبي

...

صديق

لي صديق يرى حقوقي عليه
نافلات وحقه الدهر فرضا
لو قطعت البلاد طولاً اليه
ثم من بعد طولها سرت عرضا
لرأى ما فعلت غير كثير
واشتهى ان يزيد في الارض ارضا

العتبي

« الشك »

كما تلفح النهار المحرقة زهرة الحقل العطرة فيجف عنها ندى الصباح ، وتتناثر اوراقها ذاوية الى الارض !

وكما تهب الرياح الثائرة الهوجاء في خميلة زاهية الاغصان فتحطم ما كان نضراً منها وتحمله الى مكان بعيد !

وكما تنقض الصاعقة في الليلة المدلهمة على واد مطمئن هادىء فتخدش اذهان السكون وتزعج هبات النسيم المنسابة بين اخاديد تلك الجداول الجميلة !

وكما تعصف ريح الشمال على الاطيار الشادية باغانيها الساحرة الجاهرة بصلواتها الحلوة . فتخرس انفاسها وتنكس رؤوسها صاغرة تحت اجنحتها المتكسرة !

وكما تحجب غيوم السماء الكثيفة ، خيوط القمر المنيرة الخلابة المنبسطة فوق السهول والجبال !

وكما تعانق الظلمة النور

هكذا انحدر (الشك) الى نفسك الطاهرة البيضاء

ومد يده القاسية الى قلبك

واختطفك مني مسرعاً بك الى حيث لا تراك عيني

ولا تسمعك اذني

ولا تنشق انفاسي انفاسك المسكرة الطيبة الرائحة ...

هكذا تغللت الافكار السوداء في عقيدتك

فدست بقدمك القوية قلبي البريء وعاطفتي الشريفة ...

هكذا شوهت « اسمي » وسخرت باخلاصي وتضحيتي ...

انا من كانت عبدة طائعة لك

انا من شاطرتك احزانك وبلواك

انا من لم تمر دقيقة على حياتها الا وطيفك الحبيب



زوجة المهرجاه

هي مس نانسي ميلر التي تزوجت مهرجاه اندور بعد ان اعتنقت الديانة البوذية . وهذا رسمها بثوبها الهندي وقد جلست الى قربها جدتها بثوبها الاوربي

عالق في مخيلتها

تذكر ايامنا الخالية كم فيها من ذكرى جميلة

تذكر قبلاتي الماضية كم فيها من نشوة الخمر

تذكر كلامك لي كم فيه من عطف وحنان

تذكر ليالينا المقمرة كم فيها من خشوع وجمال

تذكر — حبي

لا ... فانا فرحة الان

وقد كفكفت دموعي المتساقطة على خدي بغزارة

فسر على الطائر الميمون يا احب الناس الي

سر رافقتك السلامة

سر ولا تلتفت الى الوراء ، فطيفي يحرسك في طريقك الطويل ، حتى يسلمك الدهر مرة ثانية الى من يحنو عليك ، فترمي جسدك المنهوك بين احضانه ، فيمسح بشعره الطويل عرق التعب المتصبب من جبينك الوضاء — ويلمس بيديه الناعمتين خديك الموردتين

ويبثك شكوى غرامه

ويشكو لوعة الفراق

وما هو الا — انا —

بيروت « ديك الجن »

سيجري ملك الافغان وكريمته الصغرى عملية جراحية في الحنجره ببرلين قبل سفرهما الى فرسوفي وموسكو

« تابع الصفحة ٣ »

الطويلة قد جاء الى بيروت من سنوات وسعى كثيراًان يستاجر محلًا ملائما لتحقيق مشروعه فى وطنه فلم يوفق الى استئجار هذا المحل ويا حبذا لو تقدم نسيبه وقريبه الامير جورج يومذاك الى مساعدته فانشاء له هذا المحل اللازم فى قلب وطنه لا فى باريس بمبلغ لا يتجاوز الاربعة آلاف ليرة ، بدلاً من ان يحل اليأس فى قلب هذا الطبيب النابغة ويعود ادراجه الى باريس تاركا وطنه

أفنخطىء اذا رأينا فى عمل الامير جورج عملًا انسانيا نحو نسيب قريب — لا عملًا وطنيا لبنانيا ؟؟.

...

والان وصلنا الى نقطة البحث الاساسية اي مشروع الخط الحديدي بين طرابلس — الناقوره

لقد ضجت الصحف كثيراً حول هذا المشروع وحملت بعضها حملات عنيفة على الحكومة اللبنانية لانها عاكست تحقيقه بواسطة اموال نجيب بك سرسق وصهره الامير جورج لطف الله .

فنفرنا يومئذ من هذه معاكسة الحكومة وراجعنا رئيس الجمهورية الاستاذ دباس وسألناه عن مبلغ الصحة في هذه الاخبار فاجابنا ـ ان الحكومة اللبنانية لا تعاكس ابداً مشروعاً يأتي عن طريق سرسق ولطف الله واي وطني آخر بل هي تؤيده كل التأييد وتساعده ما امكنها، ولكن الامر الواقع هو ان المفوضية تلقت كتاباً بسيطاً من الامير جورج ونجيب بك سرسق يتعلق بهذا المشروع فاطلع المفوض السامي الحكومة اللبنانية على هذا الكتاب فاظهرت الحكومة ارتياحها وطلبت شروط المشروع وضماناته الاكيدة لدرسها، والى الان لم يصل شيء من هذه الشروط والضمانات .

ثم عطف رقال — وها ان نجيب بك سرسق موجود حاليا فى بيروت فيمكنك ان تساله عن حقيقة الامر

وفعلًا اجتمعنا بنجيب بك في سباق الخيل واغتنمنا الفرصة لسؤاله فاجابنا — انه قابل المفوض السامي مقابلة طويلة وانه « اي نجيب بك » اقنعه بوجوب صرف الأموال الموجودة في المفوضية لحساب لبنان وسوريا من مداخيل الجمارك على انشاء الخط الحديدي بين طرابلس — الناقوره

هذا كل ما جرى فى هذه القضية وقد كتب المعرض من بضعة اشهر مقالاً اوضح فيه هذه النقاط .

وعلى كل حال فاذا اراد الامير ان يحقق فعلًا هذا المشروع فلماذا لا ياتي الى بيروت ولماذا يقيم اصحابه له هذه الضجة وهو لا يتحرك من القاهرة . ولماذا لا ياتي بنفسه ويفهم البلاد حقيقة مشروعه او مشاريعه التى ملاءوا الارض بها وعوداً حتى اذا كانت الحكومة تحاربه حقيقة وقفنا اذ ذاك جنوداً اوفياء — بلا اجر ولا بدل — للدفاع عن هذه المشاريع

...

وحكاية البنك العقاري حكاية غريبة. فان مندوب الامير السيد جورج خوري بحث معنا مرة فدللناه عن طريق « البنك العقاري » خصوصا للبقاع اذا كان الامير يريد حقيقة ان يخدم بلاده. فقال سأتحدث الى الامير بهذه الفكرة وسترى اني ساحمل لك من مصر مكتوبا من الامير جورج يكلفك فيه بالمباشرة بهذا المشروع باسمه

فقلنا له — ان مشروعا ماليا نعمل نحن له هو مشروع فاشل بلا ريب لاننا لا نفهم شيئا في الاصول المالية والاقتصادية وعلى الامير ان يعمل بنفسه هذا العمل »

وهكذا سيكون « ان شاء الله » واذا شاء الامير جورج ان يخدم حقيقة بلاده لا ان يشتغل بالوعود وباشغال الصحف بوصف قيامه وقعوده وماكله ومشربه ولبسه وحديثه وهلم جرا ... للوصول الى الرئاسة فالرئاسة هي نتيجة لا مقدمة

❀❀❀

واما الشركة التي تكلم عنها الكاتب في مقاله فان في كلمته عنها حكماً عليها. وماذا تأمل من شركة « تفقد كل رأسمالها اثناء درسها المشاريع » وما هو هذا الراسمال؟ واية فائدة تنتظرها منه البلاد ؟؟

...

هذا.. ونأمل ان يفهمنا الكتاب هذه المرة ويفهمنا ايضاً مريدو الامير واعوانه فنحن نرحب بالامير اذا اراد العمل المثمر في لبنان ولكننا — كاحد ابناء لبنان — لا نقبل ان يجعل شرط هذا العمل رئاسة البلاد وعرشها

سافرت قرينة رئيس الجمهورية اللبنانية وقرينة المسيو بونسو الى القدس لزيارة الاراضي المقدسة.

رواية العدد

ذكرى

عجيب للانقلاب الفجائي الذي طرأ على صاحبي الدكتور ن... في الايام الاخيرة ، كأن صفاء فصل الربيع الذي كان يحوله الى طفل زاه ، كثير الكلام والظروف والابتسام ، قد ضاعف فيه هذا العام الذهول والحزن والنعومة الجذابة . فتراه ينظر الى السماء الصافية نظرة تائهة غير مستقرة ، ويبسم لكل شيء يمر امامه دون أقل اكتراث . لم أحاول مرة استكشف ما يخالج ضميره , ظناً مني ان هذه التأثرات هي نتيجة الشعب في مهنته الدقيقة ، أو هي من ثمرات اجتيازه العقد الثالث من العمر ووصوله الى هذه المرحلة التي يضيع فيها المرء ، دون ان يشعر زهو الحياة الاول وضحكات الشباب اليانع .

وعلى الرغم من هذا الشباب الناضر اللامع في عيني صاحبي ، فقد بعدت شهرته في الطب ، ونبغ في معالجة النساء نبوغاً سبب هذا الاقبال العظيم على عيادته من أكرم بيوتات المدينة والجبل

وفي ذات مساء من هذا الشهر الباسم التقيت بالصديق الحكيم ، وبعد التحية قال هيا بنا نذهب الى النادي الجديد القائم على شاطيء البحر حيث تمتع النظر قليلًا بالراحة والسكون . لقد تعبت اليوم تعباً شديداً وليس لي طاقة على الالتجاء الى الامكنة التي يزدحم فيها الناس » ... فلبيت طلبه وقطعنا على الاقدام تلك المسافة الطويلة وكلانا واجم ساكت :

وصلنا الى مقصدنا، وجلسنا حول خوان ركزت اقدامه في مياه البحر الدائمة الانين ، ظناً مني ان مثل هذا الموقع يعيد الى الطبيب نكاته الماضية وبسماته الزاهية ، ولكن لم أظفر بمشتهاي . فقد انعكست الاية ورأيته يزداد توغلًا في بحرانه العجيب .

وبينما نحن في هذه العزلة نجرع كأساً من الجعة المبردة اذ دخل الى النادي رجل وامرأة لا معرفة لي بهما . واتجها الى الزاوية الثانية من المكان . وكأن سلكاً كهربائياً امتد الى صديقي عندما وقعت عيناه على السيدة الداخلة ، فحدق في وجهها وانتصب يوجه اليها تحية مقرونة بالاهتمام والاحترام .

ردت السيدة تحيته بشيء من الادب والبرود وجلست الى جانب رفيقها الذي حدج صاحبي بنظرة مملوءة.

بالغضب والغيرة .

قلت للحكيم — اهنئك بهذا التعارف . حقاً انكم معشر الاطباء اسعد خلق الله ، فاليكم تلجا جميع السيدات — خاصة الجميلات من مثيلات هذه السيدة الشابة الرشيقة . اين عرفتها ؟

وكأن خطابي لم يرق كثيراً في عيني رفيقي وهو الذي اعتاد اتحافي بجميع اسراره وأخباره . بل كأنه احب ان لا يجيب على سؤالي فقال — هذا يا مالك سر المهنة !!

قال ذلك ومرارة الالم بارزة في وجهه وحركاته . لم أكن أعهد صديقي من الذين تؤثر بهم العيون السوداء . فعجبت لحالته وأشفقت عليه . كيف لا وهو الذي كان دائماً يسخر من قصص غرامي وأحاديث هيامي . وكان دائماً يردد على مسمعي :

— وعش خالياً . . . .

وتطلعت الى السيدة فاذا هي على جانب كبير من الجمال الجذاب الساطع : سمراء اللون . نجلاء العين رشيقة القوام خفيفة الحركة . متناهية في التأنق بالملبس .

ثم تحولت الى صاحبي . فأمسكت بده المرتجفة وناشدته باسم الصداقة والاخاء ان يفصح عما به . فقد اشغل بالي . فتأوه ثم قال :

— تأكد يا مالك انني رجل تعس سيء الحظ !

قلت — هل لهذه السيدة علاقة بتعاستك ؟

اجاب — نعم !

وساد السكوت بيننا . . .

فحولت بصري الى الجبل القائم امام البحر الازرق الصافي ، أتبين الوان احراجه وصخوره الجميلة بعد انعكاس آخر أشعة الشمس عليها واذ بي أسمع الدكتور ن . . . بقربي يبدأ اعترافه بجمل صغيرة كأنه يهمس مع الفاظه أعمق ما في قرارة نفسه من ألم وعذاب قال :

— هذه السيدة هي عقيلة س . . . التاجر المعروف في المدينة تعرفت اليها في عيادتي ، اذ جاءتني يوماً مع احدى صديقاتي لاستشارة طبية

وبعد انصراف الصديقة طلبت اليها ان تخلع ثوبها لاتمكن من فحصها بالدقة . . . . . .

فقاطعته بقولي — هل جسمها جميل ؟؟

فهز كتفيه واجابني بغضب — اذا كنت تعتقد بان للطبيب المدرك شرف مهنته الوقت الكافي للتمعن بمحاسن اجسام زبائنه : فتكون مخطئاً وجاهلاً !!!

ثم استطرد حديثه الاول قال : — اطاعت السيدة اشارتي وخلعت جميع ملابسها وتقدمت الي كاملها حواء ففحصتها كما افعل مع جميع زبائني . وكانت النتيجة انني لم اجد في جسمها مرضاً فطمأنت بالها ووصفت لها دواء بسيطاً . وقبل ان تنصرف سألتني اذا كان من لزوم لرجوعها للمعاينة . فترددت واخيراً اشرت عليها ان تعود بعد اسبوعين فيما اذا شعرت بألم جديد .

انصرفت . ولم اشعر بتحول افكاري اليها الا بعد ساعتين اذ وقع نظري على منديلها الحريري الصغير الذي نسيته على الطاولة . ومن الغريب ان يكون مرأى هذا المنديل عاد فجأة الي ذكراها فأخذت على الرغم مني استعيد محاسن جسمها الجميل ورنات صوتها العذب . . . .

واخيراً قررت ان اسعى لاراها ثانية فدعيت صدفة الى منزل احد اصدقائي للعشاء وكانت هي بين المدعوات ولا تسل عن ارتباكي وخفقان قلبي عندما وقعت عيني عليها في تلك السهرة .

وبعد العشاء تمكنت من الاختلاء بها في زاوية الردهة دون ان يزعجنا احد . . .

ومن المؤثر ان تنظر الى هذه المرأة بعين العاشق بعد ان كنت نظرتها بعين الطبيب عارية واقفة كالريشة بين يديك . . وبعد ان تقلنا الحديث من موضوع الى آخر بحت لها بما يخالج فؤادي من عواطف الاعجاب بها والحب لها . . . فكانت تسمع حديثي ساكتة وعيناها اللامعتان تزدادان اتساعاً . واخيراً اجابتني بصوت هادئ طافح بالعذوبة قالت : — يوجد فرص نادرة تمر بك ولا تعوض وهي بارزة في الوقت الذي يجتمع فيها شخصان لاول مرة ، فيتعارفان ، ويتحول تعارفهما البديهي الى جاذبية قوية تدفع الواحد الى الآخر . . . فاذا اضاع احد الشخصين هذه الفرصة السانحة بدافع التردد او جهل الشخص الآخر فقد لا تعود . . . .

أجبتها — انني صرت اعرفك . فقابلي عاطفتي بمثلها

قالت — وأين عرفتني ؟

قلت — في مركز عيادتي . يوم توليت فحص جسمك وانت عارية بين يدي .

وما كادت تسمع هذه الكلمة حتى نفرت عني كالحية المجروحة وقالت : اني اعجب من تصرفك يا سيدي . . . استودعك الله . . . وتركتني اتخبط في دياجير خجلي منفرداً دون ان اعرف السبيل الى التعويض عن هفوتي

وعند منتصف الليل قبل ان ينصرف المدعوون تقدمت اليها واعتذرت عما بدر مني .

فقالت — ليس هنالك ما يستوجب الاعتذار . ولكن كان الواجب عليك وانت تكلمني عن حبك لاول مرة ان تتناسى ما شهدته في جسمي كطبيب . فقد تصورت عندما سمعتك تستعيد ذكري كأنني ما برحت واقفة امامك عارية في زاوية القاعة ولا استطيع النظر اليك بعد الان دون ان اتذكر ذلك الموقف ، فيتمشى الخجل الى جميع اطراف نفسي !!

ولا أكتمك انني لاول وهلة بدأت ان اميل اليك . ولكن تسرعك ذاك خنق حبنا في مهده . فلا تتعب نفسك في معالجة المستحيل . انك تتألم ولا شك من هذه النهاية ولكن لا دواء لهذه العلة .

ومنذ تلك المقابلة ، لم تقع عيني على هذه السيدة التي تركتني بعد ان قلبت نفسي من حال الى حال . وقيل لي منذ اسابيع انها لاهية بالمقامرة والعيشة المضطربة . وزوجها يقدم لها المال بدون حساب . وقد بدأت خطتها الجديدة في اتباع الحياة غير المنتظمة منذ فارقتني .

واذا صدقت اقوال صديقتي وصديقتها التي كانت صلة التعارف بيننا فاكون وحدي السبب في تعاستها كما كانت هي السبب في تعاستي . ولا يوجد حيلة للتقريب بين قلبينا . . . .

قال ذلك واغمض عينيه ليخفي عني دمعة بدأت تنحدر على خده العريض . ووقف فجأة ومضى . . .

اسعد عقل

بلا عنوان

سالنا الاستاذ النائب روكز ابي ناضر عن الاشاعة القائلة بان بعض ولاة الامور اقتنعوا بسحب مشروعه عن رفع التعطيل الاداري فاجاب نافراً « فشروا »

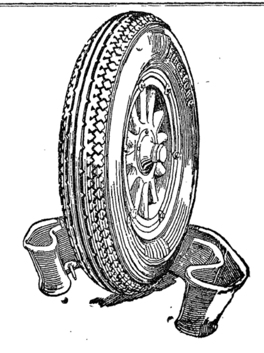
توالت المظاهرات في دمشق ضد تدخل وزير الداخلية في انتخابات بعض المناطق .

مر الطياران الفرنسان الشهير كوست ولا بري بحلب في طريقهما الى اتينا وبرندزي وباريس

غادر ابن السعود الرياض قاصداً جدة .

نشرت بعض الصحف خبراً عن امكان زيارة ملك مصر للولايات المتحدة .

Firestone



ابتداء من اول نيسان سنة ٩٢٨ ستعطى مع كل دولاب كاتشوك «فايرستون» يباع في احد فروع محلاتنا ورقة ضمان مقبولة في كل هذه الفروع

مثلا — لو ان الدولاب الكاتشوك الذي اشتريتموه من بيروت تعطل قبل انتهاء المدة المضمونة بسبب عطل في صناعته وكنتم في حلب فليس عليكم الا ان تقدموا ورقة الضمان لفرع حلب وهو يقدم لكم حالا دولاب كاتشوك بدل المعطل

وانكم تجدون في كل فروعنا من الان وصاعدا دواليب فاير ستون من كل القياسات للاتوموبيلات والكميونات

شارل القرم وشركاه

الوكلاء العموميون لفايرستون وتير وروبر

مطبعة الدبور — تجاه تمثال اليازجي ❀ بيروت